

نفحات القرآن

[241] وضروي أن نذكر بأنّ التوحيد يمكن تقسيمه من جهة إلى قسمي التوحيد (الخاص) و (العام) . التوحيد الخاصّ : هو فروع التوحيد التي أُشير إليها بصورة إجمالية . أمّا التوحيد العام فهو عبارة عن : 1 - التوحيد في النبوة (فجميع الأنبياء) (عليهم السلام) (تابعوا هدفاً واحداً وكان لهم منهج أساسي واحد ، ولذا لا نفرّق بينهم من حيث الدعوة والمهمّة) (لا نُفرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) . 2 - التوحيد في الإمامة (مبدأ الأئمّة واحد ويسعون وراء حقيقة واحدة وهم نور واحد) . 4 - التوحيد في النظم والعدل (القانون الإلهي واحد بالنسبة لجميع البشر) . 5 - التوحيد في المجتمع البشري (جميع عباد الله ومن أب واحد وأمّ واحدة لا يختلفون باختلاف اللون والعنصر واللسان وأمثالها ويشكّلون مجتمعاً واحداً) . وبهذه المقدّمة نراجع الآيات القرآنية ونبحث كلّ فرع من هذه الفروع بصورة مستقلّة . * * *